

المتصوف الشاب ضحية سهم لم يوجّه، أصلاً إليه، فيما كان ذاهباً إلى النهر يعبىء ماء لأبويه المعاقين.

القصيدة الثالثة «كوماراسامبافا» مولد كومارا، من ٨ أناشيد، لا تصف، كما يدل العنوان، ولادة ابن شيفا، بل الأحداث التي سبقتها، وخاصة الممارسات الصوفية التي كان يقوم بها شيفا على الحملايا، ثم كيف خادمة الله بارفاتي توصلت إلى جعل الله يحبها بعدما مارست تصوفاً قاسياً. وفي القصيدة، مشهد إله الحب الذي محقه شيفا بعينه الثالثة، ومشهد أعراس الألهة وفيها نفس بعضه ديني وبعضه الآخر إباحي، توسع فيه الأدب الهندي في ما بعد.

تمثل قصائد كاليداسا ذروة الأسلوب السنسكريتي، ونقطة التوازن الوحيدة بين همجية العصور الأولى والأناقة في التعبير الأدبي لاحقاً. فالشاعر يُعدّ المحافظ الأمين على المثال البراهماني الأعلى، وهو يمجّد فضائل النبلاء البراهمانيين. وتصل أبعاده إلى الناس البسطاء العاديين، لأن نفسه يصل إلى النفس الإنسانية الحقة.